

81- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:00:00](#)

يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير فملك السماوات والارض وما بينهما انما هو لله سبحانه وتعالى فهو جل وعلا يعذب من يشاء بعدله جل وعلا ويغفر لمن يشاء بفضله - [00:00:32](#)

سبحانه وتعالى ولا يعذب عز وجل الا من كان مستحقا للعذاب وهو جل وعلا يعفو ويغفر ويسامح ويقبل التوبة عن عباده ويضاعف الحسنات بخلاف في السيئات فهو يغفر جل وعلا بفضله سبحانه وتعالى لمن يشاء. والله على كل شيء قدير جل وعلا - [00:01:00](#)

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسوعون في الكفر. من الذين قالوا امنا بافواه ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون الذين يزعمون الايمان بالسنتهم ولكن قلوبهم لم تؤمن وانما قلوبهم مصرة على الكفر. فيظهرون الاسلام ويبطنون الكفر - [00:01:33](#)

فهؤلاء لا يهزمك مسارعتهم بالكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم والاصل هو ايمان القلب ويظهر ذلك على واضي واللسان فالايماان اعتقاد بالجنان اي بالقلب وقول باللسان وعمل بالاو كان اي بالجوارح - [00:02:06](#)

من ومن الذين هادوا سماعون للكذب اي من اليهود سماعونا للكذب وللباطل. ويجب الانسان الا يسمع الكذب ولا يقبل الباطل وهنا سماعون للكذب بمعنى انهم يقبلون الكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه - [00:02:35](#)

وتقدم تحريف اليهود كلام الله جل وعلا وهذا التحريف اما ان يكون تحويفا في اللفظ او تحويفا في المعنى. نعم يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. نعم - [00:03:06](#)

فهم ايمانهم على حسب اهوائهم. نعوذ بالله من ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا من اراد الله عز وجل فتنته فلن تملك له من الله شيئا. لانه جل وعلا يضل من يشاء. ويهدي من يشاء سبحانه - [00:03:31](#)

وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. اي بالايماان واتباع اوامر الرحمن جل وعلى فالقلوب تطهر بذك والنفوس تزكو بانقيادها لامر الله جل وعلا لهم في الدنيا لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم - [00:04:02](#)

فهذه العقوبات التي عليهم تكون في الدنيا وتكون في الآخرة وفي الآخرة اما في القبر ونعم في القبر نعوذ بالله وعند بعث الاجساد فالدور سلاس دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة - [00:04:34](#)

ودار البرزخ تلحق بدار الآخرة. لان من مات فقد قامت قيامته نعوذ بالله من ذلك. سماعون للكذب يقبلون الكذب وخاصة اذا كان هذا الكذب على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا او كذب على رسله عليهم الصلاة - [00:04:59](#)

قوى السلام اكلونا للسحت اي للمال الحرام وذلك بتعاطيهم للربا ولغيره من المحرمات فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فانت بالخيار ان تحكم بينهم او ان تعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيء - [00:05:22](#)

وقد تحاكم اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم فحكم بينهم ومن ذلك في قصة الرجل والمرأة الذين وقع منهما الزنا فقال ماذا عندكم؟ ما هو حكم التوراة فيهم؟ او ما هو الحكم عندكم؟ قالوا نسود وجوههم وانطوف - [00:05:50](#)

بهم على الناس فامر باحضار التوراة فامر شخصا منهم ان يقرأ فعندما اتى الى اية الرجم وضع يده على اية الرجم نعم فقال له عبدالله بن سلامة ارفع يدك نعم عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان حبرا من احبار اليهود - [00:06:17](#)

نعم ويعرف التوراة نعم فعندما رفع يديه يده كانت اية الرجم اه موجودة في التوراة وذلك عندما رفع يده فامر عليه الصلاة والسلام

برجمهم وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل. ان الله يحب المقسطين - 00:06:40

نعم فالحكم لا بد ان يكون بالعدل. نعم. ولا يكون بالعدل حتى تسمع حجة كلا الطرفين لا يجوز الانسان ان يحكم بسماعه لشخص

واحد لابد ان يسمع حجة الطرفين ثم بعد ذلك يحكم بالعدل. فمن كان معه حجة فهو المقدم - 00:07:07

دم ان الله يحب المقسطين. جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى - 00:07:34